ولّى زمن الانتظار
وجاء يوم الفرح

"فقال لهم الملاك لا تخافوفها أنا أُبشرّكم بفرحٍ عظيمٍ يكون لجميع الشعب.أنّه قد ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلّصٌ هو المسيح الرب." (انجيل لوقا: اصحاح 2 عدد10-11)

من أصعب ما قد يواجه الانسان في الحياة هو الانتظار، الّذي قد يطول أو يقصر، حيث أنّ الانسان يبقى في ترقّب ويقظة وعينه على الطريق ينتظر شخصاً آتياً . تبقى أُذنه على جرس الباب ينتظر من يقرع الجرس. أوأذناه على صوت الهاتف ينتظر من يتّصل به.

عيون الناس في كل أطراف المعمورة تتجه نحو جهات مختلفة وهي في رجاء لتأخذ ولتنال ما يسد الاحتياج. الناس ينظرون الى أشخاص معيّنين قد وعدوهم خيراً، منتظرين أن يوفوا بوعودهم.

هناك من ينتظر خبراً ساراً . هناك من هو في السجن ينتظر الافراج. هناك من في البرد ينتظر كسوةً ودفئاً وغطاءً. هناك من هو في الحرب ينتظر السلام والراحة والأمان ...

يارب ماذا بعد أقول؟ أنت تعرف أحوال الناس، أنت تعرف الاحتياج، أنت تعرف المريض، أنت ترى الضعيف، أنت تسمع صراخ المظلوم، أنت تعاين الفقير . 📖**كلّها ايّاك تترجّى لترزقها قوتها في حينه."** عظيمٌ أنت يارب في أعمالك وفي وعودك. عظيمٌ أنت الذي قلت، 📖**"ولكن يعطيكم السّيد نفسه آية.ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو أسمه عمّانوئيل** (الّذي تفسيره الله معنا)**" (النبي أشعياء: اصحاح 7 عدد 14)**

باركي يا نفسي الرب وكلُّ ما في باطني ليبارك اسمه القدّوس. باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته. الّذي يغفر جميعذنوبك الّذي يشفي كلّ أمراضك الّذي يفدي من الحفرة حياتك الّذي يكلّلكَ بالرحمة والرأفة." (كتاب المزامير: اصحاح 103 عدد 1-4)

أنتظر شعب الله طويلاً لوصول مخلّص ليخلّصهم من عبوديّة الخطيئة والموت.وأخيراً وفى الله بوعده بارسال ابنه الوحيد يسوع المسيح.

📖**"لمّا ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا. لمّا كانت مريم أمّه مخطوبةَ ليوسف قبل أن يجتمعا وُجدت حبلى من الروح القدس. فيوسف رجلها إذ كان بارّاً ولم يشأ أن يشهرها أراد تَخليتَّها سرّا. ولكن فيما هو متفكّرٌ في هذه الامور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلا يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم أمرأتك.لأنّ الّذي حُبِلَ به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع.لأنّه يخلّص شعبه من خطاياهم. وهذا كلّه كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل. هوّذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمّانوئيل الّذي تفسيره الله معنا. فلّما استيقظ يوسف من النوم فعل كما أمره ملاك الرب وأخذ امرأته. ولم يعرفها حتّى ولدت ابنها البكر. ودعا اسمه يسوع." (انجيل متّى: اصحاح 1 عدد 18-23)**

ينتظر العالم حصول أحداث كثيرة. ينتظر الناس أيّام محددّة ومواسم معيّنة. ولكن الخبر للسعيد الّذي يستحق الأنتظار والترقّب هو مولد المخلّص يسوع المسيح. 📖**"المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرّة." (انجيل لوقا: اصحاح 2 عدد 14)**

ولّى زمن الانتظار! لقد ولد يسوع، الله معنا. 📖**"والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيدٍ من الآب مملوءاً نعمة وحقّاً." (انجيل يوحنّا: اصحاح 1 عدد 14)**

هذا هو اليوم السعيد فلتفرح الشعوب
فيه أتى الفادي المجيد ليغفر الذنوب

هذا هو اليوم العظيم وبهجة الأزمان
نلنا به الوعد القديم برحمة الرحمان

يسوع المسيح

خبز الحياة

"لأنّه يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسه على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبديّاً رئيس السلام. "
(النبي أشعياء: اصحاح 9 عدد 6)

29

" مّا رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جدّاً. وأتوا الى البيت ورأوا الصبي مع مريم أمه. فخرّوا وسجدوا له..."
(انجيل متّى: اصحاح 2 - عدد10و11)

لماذا الانتظار؟! لقد ولد المسيح، لقد أبصر الأعمى وسمع الأصم وتكلّم الأبكم. لقد ولد المسيح الّذي يشفي المريض ويطعم الجائع ويكسي العريان ويروي العطشان.

لماذا الانتظار؟!لقد ولد المسيح الّذي يعطي الحياة ويقيم الأموات.

لماذا الانتظار؟! لقد ولد يسوعالمسيح الّذي أخذ خطايانا ومات على الصليب وقام من الأموات لكي يعطينا الحياة الأبديّة.

لقد ولد المسيح!حقّاً لا اِنتظار بعد اليوم. لقد حلّ الفرح في قلوبنا. بيسوع المسيح حلّ الخلاص، استجاب الله لصلواتنا، وعمّ الخير والسلام.

لكن ما علينا أن نفعل الآن؟ علينا فقط أن نفتح قلوبنا ونستقبله ليدخل وليملك علينا وليكن مخلّصُنا وسيّداً لنا.

أخي العزيز وأختي الفاضلة! تُكْمِلُ الفرحة بميلاد المسيح مالم يولد السيّد المسيح في قلبك ليعطيك الفرح والمحبّة والسلام وما لم تدعو للرب وتقول:

إلهي السماوي،
أشكرك على المسيح، الّذي تواضع وقبل أن يصبح انسان لكي يولد ويوضع في مذود، لكي يعيش بيننا، لكي يأخذ خطايانا ليموت على الصليب من أجلنا ليعطينا حياة جديدة. اليوم أفتح قلبي، أدعوك يا سيدي المسيح أن تدخل قلبي لأكون مُلكَكَ ولتكون لي حياةً أبديّةً بأسمك المجيد يسوع المسيح،
آمين

شارك هذه الرسالة مع صديق!